

المضادات الحيوية



Antibiotics



تخيل تكرار السيناريو الكارثي لوباء كورونا ولكن هذه المرة مع وباء بكتيري. سيكون ردك بكل ثقة ان هناك مضادات حيوية كثيرة للوقوف امام العدوى البكتيرية.

أن تطوير المضاد الحيوي الواحد يتطلب ملايين الدولارات من شركات الأدوية، ونتيجة لسوء استخدام المضادات الحيوية أدى ذلك إلى سرعة ظهور المقاومة البكتيرية وعدم فاعليتها مما أدى ذلك إلى عزوف شركات الأدوية عن الاستثمار في مثل هذه الأدوية حيث أنها تسبب لها خسائر اقتصادية كبيرة، ونتيجة لذلك جف إمداد شركات الأدوية لمضادات حيوية جديدة على مدى عقود.

ولكن المفاجأة غير المتوقعة أن عدد كبير من هذه المضادات الحيوية أصبح غير فعال تجاه البكتيريا التي اعتادت أن تعمل عليها وظهر ما يعرف بمقاومة الميكروبات للمضادات الحيوية.

حيث تم بالفعل فصل بكتيريا مقاومة لجميع المضادات الحيوية المعروفة لدينا من مرضى مصابين بهذه البكتيريا وأدى ذلك إلى وفاتهم وهذا نتيجة للاستخدام المفرط للمضادات الحيوية المختلفة.

ما هي المضادات الميكروبية او ما يطلق عليه المضادات الحيوية؟

هي أدوية تستخدم في قتل أو تثبيط نمو البكتيريا أو الفطريات المسببة للعدوى وإن كانت مشتقة من مصادر طبيعية فإنه يطلق عليها المضادات الحيوية كعادة جميع الأدوية فهي مواد غريبة عن الجسم لها في الاغلب آثار جانبية غير مرغوب فيها

فالخوف اليوم هو أن نعود بالزمن إلى

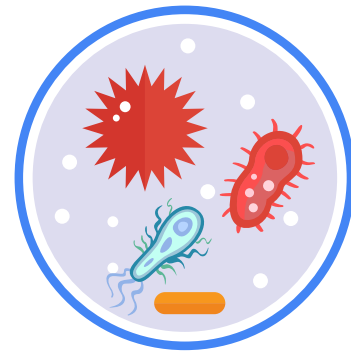
الوراء إلى عصر ما قبل

المضادات الحيوية، حيث

فتكت العديد من الأوبئة

البكتيرية بالبشرية مثل

أوبئة الطاعون والكوليرا.



قطاع شئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

كلية الصيدلة - جامعة المنصورة

إعداد أ.د/ هاني قناوي

أستاذ الميكروبيولوجي والمناعة

ووكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة



ما هي مخاطر وصف المضادات الحيوية بطريقة غير سليمة

عملية وصف المضادات الحيوية ليست بالهينة، حيث أنها تحتاج الى خبير (الطبيب المختص او الصيدلي) لوصفها بطريقة علمية صحيحة.

في حال وصف مضاد حيوي غير مناسب لنوع العدوى فانه سيترتب على ذلك تدهور حالة المريض مما يعرض حياته للخطر. اضعاف مناعة المريض خاصة مع كثرة تناول المضادات الحيوية.

التأثير السلبي على صحة الجسم حيث ان العديد من المضادات الحيوية لها آثار جانبية كبيرة قد تمتد حتى بعد توقف العلاج (بعضها يضعف السمع وبعضها يؤثر سلبي على الأعصاب أو وظائف الكلى او الكبد).

في حال وصف مضاد حيوي واسع المجال في حالات العدوى البسيطة كما يحدث في أحيان كثيرة فإن ذلك يتسبب في خطر انتشار مقاومة الميكروبات للمضادات الحيوية بشكل سريع. الجرعة وعدد مرات تناولها ومدة العلاج قد

تكون غير مناسبة والتي تتحدد طبقاً لنوع ودرجة شدة العدوى مما يترتب



عليه فشل العلاج والاسهام في خطر إنتشار مقاومة الميكروبات للمضادات الحيوية.

وتعتمد عملية وصف المضادات الحيوية على العديد العوامل أهمها:

احتمالات الميكروب المسبب للمرض وهذه تعتمد على تشخيص الطبيب، مع ملاحظة أن الأمراض البكتيرية غالباً ما تكون صعبة التشخيص بدون إجراء تحاليل معملية، حيث أن العديد من البكتيريا يمكن أن تؤدي إلى أمراض معدية متشابهة إلي حد كبير وأن نوع واحد من البكتيريا يمكن ان يؤدي إلى أنواع عديدة من العدوى.

مجال فعالية المضاد الحيوي - حيث انه لكل مضاد حيوي مجال معين من الميكروبات التي يعمل عليها.

مدى فاعلية المضاد الحيوي في مكان العدوى. وجود أي من الامراض المزمنة التي يعاني منها المريض.

وجود أي امراض وراثية. سن المريض. الأدوية الأخرى التي يأخذها المريض. وجود حمل أو رضاعة في حالة السيدات. المضادات الحيوية التي اخذها المريض في خلال الثلاثة أشهر السابقة للعدوى. نوعية ومدى انتشار مقاومة الميكروبات للمضادات الحيوية.

لذلك كن طرفاً إيجابياً في حل المشكلة وذلك من خلال:

- ✓ عدم اخذ أي من المضادات الحيوية الا بوصف من الطبيب المختص.
- ✓ الإلتزام بالجرعة المضاد الحيوي المحددة من الطبيب.
- ✓ الإلتزام بمواعيد جرعة المضاد الحيوي.
- ✓ الإلتزام بفترة العلاج المقررة وعدم التوقف عن تناول المضاد الحيوي بمجرد الشعور بالتحسن.



قطاع شئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة
كلية الصيدلة - جامعة المنصورة
إعداد أ.د/ هاني قناوي
أستاذ الميكروبيولوجي والمناعة
ووكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

